

## النهاية في غريب الأثر

{ فَلَاحٌ } ( هـ ) في حديث الأذان [ حَيَّ - عَلَى الْفَلَاحِ ] الْفَلَاحُ : الْبَقَاءُ وَالْفَوْزُ وَالطَّافِرُ وَهُوَ مِمَّنْ أَفْلَحَ كَالذَّجَاحِ مِنْ أَنْزَجَحَ : أَي هَلَامُّوا إِلَى سَبَبِ الْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَالْفَوْزُ بِهَا وَهُوَ الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَيْلِ [ مَنْ رَ بَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شِبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرَيْبَهَا وَظَمَّأَهَا وَأَرْوَأَهَا وَأَبْوَأَهَا فَالْحُ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ] أَي ظَفَرَ وَفَوْزٌ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّحُورِ [ حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ ] سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ بَقَاءَ الصَّوْمِ بِهِ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّحْدَاحِ :

- بِشَّارِكِ اللَّهِ بِخَيْرٍ وَفَلَاحٌ .

أَي بَقَاءً وَفَوْزًا وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنَ الْفَلَاحِ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ [ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِمَرْأَتِهِ : اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكِ فَقَبِلَاتِهِ فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ ] أَي فُوزِي بِأَمْرِكِ وَاسْتَبَدِدِي بِهِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَفْلَاحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ] قَالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ رَاضُونَ بِعَمَلِهِمْ مُغْتَبِطُونَ بِهِ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْفَلَاحِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى [ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ] .

[ هـ ] وَفِيهِ [ قَالَ رَجُلٌ لِسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : لَوْلَا شَيْءٌ يَسُوءُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَضَرَبْتُ فَلَاحَتَكَ ] أَي مَوْضِعَ الْفَلَاحِ وَهُوَ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى . وَالْفَلَاحُ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ [ اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْفَلَاحِ حِينَ ] يَعْنِي الزَّرَّاعِينَ الَّذِينَ يَفْلَاحُونَ الْأَرْضَ : أَي يَشُقُّونَهَا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ [ الْمَرْأَةُ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا تَفْلَاحَتْ وَتَنْكَرَتْ الزَّيْنَةُ ] أَي تَشَقَّتْ وَتَقَشَّقَتْ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : [ أَرَاهُ تَقْلَاحَتْ ] بِالْقَافِ مِنَ الْقَلَاحِ وَهُوَ الصُّفْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْأَسْنَانَ